Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتجيبه : «إنه كبر السن» .

فيقول بارتياب: «إننى لم أسمع مطلقًا عن شخص عاش مثلما عاش».

فتقول: «إنهم يقولون أن هناك رجلاً فى سوق المقطم عمره مائة وخمسون عامًا، فيقول عرفة بعد صمت : «الله قادر على كل شيء»، ثم يغمغم قائلاً : «ونفس الشيء بالنسبة للسحر.. إنه الآخر قادر على كل شيء» .

(= هنا يخرج الكتاب عن الرمز إلى الحقيقة لأول مرة، ولعلها المرة الوحيدة، إذ لا تنصبّ الاتهامات هذه المرة على رأس جبلاوى - كالعادة - حتى مع كونه يرمز إلى الله تعالى، بل يتجه الكلام إلى [الله] نفسه صراحةً ومن غير غلالة الرموز أو غموض الأجواء الغريبة: الله قادر على كل شيء.. وكذلك السحر.. قادر على كل شيء ! أى أن [العلم] يشارك الله فى إحدى صفاته وهى القدرة المطلقة، وبالتالى فالعلم إله جديد له نفس الصفة- ومن هذه الزاوية يستحق التقديس على قدم المساواة!) .

ثم نأتى إلى التعقيب على هذه الدلالة، فالمقصود أنه إذا كان الدين قادراً على تحقيق المعجزات أو تفسيرها، فإن العلم المادى قادر على تحقيقها وتفسيرها تفسيراً ماديًا - وأنه إذا كانت انجازات الأنبياء قد بقيت زمنًا قصيراً، فإن العلم هو الذى ستدوم معجزاته...

وهذه الأفكار لا تحتاج إلى دحض من فرط سذاجتها، فمن ذا الذى